

## 79 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

### الواسطية 31 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

العقيدة الواسطية لا نزال في الكلام عن الصحابة حقوقهم رضي الله عنهم نعم وصلنا الى حقوق آل البيت عبدالله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله - 00:00:00

واياه ويجبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غديركم آآاذكركم الله في اهل بيتي واذكركم الله في اهل - 00:00:20

وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكتى اليه ان بعض قريش يدفوبني هاشم فقال والذى نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقربابته. وقال ان الله اصطفىبني اسماعيل واصطفى منبني - 00:00:40

اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريشبني هاشم واصطفاني منبني هاشم حقوق اهل البيت من خواتمس الدين توليهم ومحبتهم واكرامهم وتعذيرهم وتوقيرهم هذه كلها الحقيقة من متطلبات العقيدة عندنا - 00:01:00

بعكس ما تتوهم عنا الرافضة او في الحقيقة ما يقولونه من بهتان وكذب وافتراء لان نبغض آل البيت والله نحبهم وندين الله بذلك. واهل السنة كلهم مجتمعون على ذلك. ليس المسألة مسألة اراء بعض العلماء او راجح ومرجوح. المسألة ثابتة عندنا من - 00:01:24

الدين اصل من الاصول التي ندين الله بها انا نرعي حقوق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتوalaهم لكن بشرط ان يكونوا من منهم ابتدع او انحرف فانه خرج من الحقوق هو نفسه اخرج نفسه من ولایة المؤمنين له - 00:01:44

وان كان عامة اهل البيت عامة اهل البيت من مستور الحال ما عندهم ان شاء الله بدع واغلبهم ايضا الدين لا يزالون موجودين منهم عامتهم واغلبهم ليس عندهم رفظ كما تزعم الرافضة. بل اغلبهم من اعداء الرافضة. قدیما وحدیثا - 00:02:04

فيجب ان يكون هذا باقي الى الان من عرفا انه من آل البيت يجب ان نظهر توقيره واحترامه وهذه من المسائل التي غفل عنها بعض طلاب العلم وبعض الصالحين من اهل السنة والجماعة لانهم ربما يعني كثير من اهل البيت لا يتبيّن لنا - 00:02:25

او لاكثر الناس انهم من آل البيت تواضعا منهم او لان الاسماء يعني آآالانتتماءات الاسرية اختلفت مسمياتها.ليس كلهم يتسمى بأنه هاشمي او مثلا علوي على المنص صحيح او نحو ذلك لكن ومع ذلك من عرفا انه من آل البيت وثبت ذلك بنسب صحيح - 00:02:45

والانساب محفوظة والحمد لله فانه يجب علينا توقيعه. واظهار ذلك امام الناشئة وامام الناس وامام العامة وهذا الامر قد يكون اخل به بعض المنتسبين للسنة. لكن ليس هذا منهجه ليس هو المنهج فيجب ان - 00:03:11

ننفطون لهذه المسألة واياها لا ناس يصل عندنا الامر الى الى اعتبار العصمة لهم والقداسة وخصائص الالوهية اشد عليهم من الجفاء. لان الجفاء ذنب معصية كبيرة ولكن التقديس كفر شرك - 00:03:30

الكافأة اهل البيت ذنب معصية وكبيرة من كبار الذنوب. لانه سلوك وليس عقيدة لكن اعتقاد انهم معصومون او بعضهم واعتقاد انهم لهم صفات بعض الصفات الربوية بعض صفات الالوهية صرف بعض انواع العبادة لهم من دون الله كما هو حال كثير من المنتسبين للتشييع وبخاصة اهل الرفض - 00:03:48

هذا اشد غلوا واسد خطرا على العقيدة. واياها هو اعظم اساءة اليه اعظم اساءة الى آل البيت هو هذه الاساءة تقديس وتعظيم فوق مقامات التي جعلها الله لهم وهذا مما يعني نجده - 00:04:14

مفترن بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. فإنه يشرع الصلاة عليه وعلى الله ولو احيانا. بل ان من واجبات الصلاة عندنا ان نصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ونسلم عليه واله. ونقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم 00:04:38  
على آل ابراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فهم الله ان دين الله بهذا ونتعبد به في كل صلاة. نعم. ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاته 00:04:58

المؤمنين ويؤمنون بأنهم ازواجه في الآخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها. ام اكثر اولاده اول من امن به وعاوضه على امره. وكان لها منه المنزلة العالية المنزلة العالية. والصديقة بنت 00:05:17

الصديق رضي الله عنهم التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل السرير على خسائر الطعام 00:05:37  
ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. ومن طريقة -

الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل. طبعا الروافض معروف مذهبهم وشهادتهم. ولا يزال من ثوابت دينهم وهو ديننا موروث المجروس في الفرس لا يزالون يدينون بهذا ويعلّونه خاصة بعدما يعني ظهرت وسائل الاعلام والفضائيات والانترنت وغيره كثروا عنا انيابهم 00:05:57

ومن يدعى منهم انهم لا يسبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو كاذب او ان هذا مذهب له خاص. ولا يعتبر منهم هم يتبرأون من لم يسبوا الصحابة. هذا دين 00:06:20

واضح نسأل الله العافية وهو غير دين المسلمين. لكن طريقة النواصب. المشكلة ان هذه المسألة يعني يعلق عليها اهل البدع من اصحاب التشيع يعني امور كثيرة حول السنة والجماعة فيصفون اهل السنة والجماعة بأنهم نواصب. ومن هنا اوهموا انفسهم وامهوا اجيالهم 00:06:30

واوهم بعض الاغرار من المسلمين من شباب المسلمين الجهلة او همومهم بان اهل السنة يبغضون اهل البيت. او على الاقل يبغضون بعض اهل البيت. وهذا كذب وفريدة. الصالحون من اهل البيت 00:06:50

ائتمهم المشاهير كلهم من الصالحين نوالיהם. كل ائمة المشاهير اما الثاني عشر يسمونهم الثاني عشر كلهم من ائمة السنة وان كان عند بعض فيهم الابتداع خاصة مثل زيد بن علي لكنه مع ذلك ليس عنده رفض فنحن اولى به 00:07:04

رغم ما عنده من بدعة ونعتبرا من بدعة. فإذا مسألة النواصب هذه بخمت عند الراافضة حتى صاروا الان يلقبونها بأنهم نواصب ويصرفون هذا المعنى الا انهم يبغضون اهل البيت وهذا كذب. لكن هل يعني ذلك انه لا يوجد لا يوجد نواصب؟ حينما نقول - 00:07:22

هذا كذب عليه السنة هل لا يعني ذلك انه لا يوجد نواصب؟ نقول يوجد لكنه ليس فرقه. النصب حالة نادرة عند بعض يعني الخوارج عند الخوارج فهم يبغضون عليا ويسبونه وقد يبغضون بعض اهل البيت فهذا نصب وهو اللي باقي في فرق 00:07:42

الخوارج عندهم التصب. يناصبون عليا العداء وبعض اهل البيت. اهل السنة والجماعة ليس فيهم ولا من منهجمهم النصر وجد عند بعض متعصبة بني امية وبعض المتعصبين لهم على تعصب جاهلي وجد منهم من 00:08:02

اهل البيت يسبهم وهذا بغض سلطوي سياسي عند بعض غلاف بني امية وبعض المنتسبين الى بني امية وجد عندهم نوع من التعصب ضد اهل البيت. العداء وهذا ليس من منهج اهل السنة ولا يرضونه وكانوا ينكرونها 00:08:22

ويمكتونه ويردونه من البدع في كتبهم وفي مقالاتهم اي اهل السنة والجماعة يعدون ذلك من البدع في كتبهم ومقالاتهم التي لا تزال واثارهم التي لا تزال منقوله مستورة مما يرد قرية الراافضة بان اهل السنة ناصر. بل يكرهون هذا ويردونه من البدع يذمون - 00:08:45

من فعله ويترأون ممن تبرأ من اهل البيت او ناصبهم العداء. نعم. وينصتون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم. طبعا هل اهل القضاء علشان ما تجاوز اهل الفقرات بدون ترتيب؟ الان الشيخ الاسلام 00:09:09  
بنية هذا الكلام في الحقيقة وضع قواعد ذهبية في تأصيل مسألة حقوق الصحابة قواعد شرعية عقلية علمية تعتبر ثوابت. فارجو ان

ترقموها. اولا ما روي مما من بين الصحابة اغلبه كذب هذا واحد. نعم. ومنها ما قد زيد فيه ونقص ونقص - 00:09:29

عن وجهه هذا اثنين. نعم. وال الصحيح منه هم فيه معذرون. هذا ثلاثة. اما مجتهدون مصيرون. واما مجتهدون مخطئون هذا اربعة  
وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر - 00:09:57

وصغاره بل يجوز عليهم الذنب بل يجوز عليهم الذنب في الجملة. هذا خمسة و لهم من الثواب والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر  
منهم. هذا ستة ما يصدر منهم ان صدر حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. وقد ثبت - 00:10:17

لرسول الله سبعة. نعم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. وان المد من احدهم ان المدة هذي ثماني  
نعم من بعدهم ثم اذا كان قد صدر من احدهم منهم ذنب فيكون قد تاب - 00:10:42

او اتى بحسنات تمحو او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه الذي هم احق الناس بشفاعته. او ابلي ببلاء في الدنيا  
كفر به عنه. فاذا كان هذا - 00:11:12

الذنب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيه كانوا فيه مجتهدين. هذا عشرة ان صاموا فلهم اجران نعم ان اصابوا فلهم  
اجران. وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور. ثم القدر نعم. ثم - 00:11:32

القدر الذي ينكر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان  
بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم - 00:11:55

النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء.  
نعم هذا اثنان انهم خير الخلق بعد النبئين هذا رقم اثنعش - 00:12:15

نعم لا كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفة من قرون هذه الامة. والاخير. نعم. التي هي خير الامم واكرمها على الله جل شأنه. نعم جماع  
هذه اه نقف عند هذا لان موضوع الكرامات - 00:12:35

موضوع مستقل يحتاج الى درس مستقل يعني جماع هذه الاصول المعتبرة يمكن نجعله في سبع مسائل او سبع قواعد اولا ما قيل  
فيهم اغلبه لا يفوت. وهذا هو المهم. يعني اكثر الذين حكموا على الصحابة فيما شجر بينهم حكموا في روايات - 00:12:56

والتأريخيين الذين لا يهمهم التصحح الصحيح واغلب ما اثر من الفتنة من التاريخية اغلبه من وضعه للاهواء والبدع والافتراض.  
الرواة الرئيسية من الاحداث هم اصحاب اهواء. الرؤوس الذين تجتمع عليهم الرواية - 00:13:19

لما حدث بين الصحابة اهل الاهواء. الا نذر يسير موجود في كتب الاثار السلف مسند وهذا كتبت فيه بعض الكتب المتأخرة جيدة  
خرج كتاب من مجلدين عن ما ثبت تاريخيا مما يعني قيل في الفتنة. هذا الكتاب جيد في الجملة. جيد - 00:13:43

واذا قرأتة تحس فعلا ان اكثر ما تكتب كتب التاريخ امر يوغر الصدور ويمرظ القلوب وان ما ثبت يعطيك الوجه المشرق القضية  
الفتنة على عثمان هذا هو حول هذا الموضوع عنوان فيه الفتنة على عثمان نسيت المؤلف - 00:14:06

ها؟ لا دكتور سليمان العودة نعم له دراسات متخصصة في هذا الموضوع عن ابن سينا اشار فيه الى هذا الموضوع اشارة جيدة لكن  
اللي يعني بشمولية الجانب التاريخي هو هذا الكتاب وغيره قد يكون غيره من الكتب ايضا. لان محل دراسات الان في مقاسات  
التاريخ واقسام - 00:14:27

السنة واقسام الحديث يعني في اهتمام كبير الان ولا ادعى اني يعني اعرف كل السدارات اللي صارت لكنه تم حصر الكثير من الحق اه  
انه لا يثبت. ثانيا وهو المهم يا اخوي انهم نبتو في من الفتنة نجحوا فيه - 00:14:47

كيف نجحوا؟ لانهم لم يقعوا في افتراق ورجعوا الى الحق وعذر بعضهم بعضا. كما سيأتي في الفقرات التالية ثالثا ان ما حدث بينهم  
من خلاف لم يكن خلاف على ثواب الدين والقيمة ولا الاصول. انما كان خلاف على الاجتهادات - 00:15:05

قد يقول قائل السلفوا وتنازعوا على البيعة من بياعون هل تبقى البيعة لعلي؟ او بيايع معاوية؟ الى اخره نقول لم يتنازعوا في اصل  
البيعة ولم يتنازعوا في اصل الامامة والخلافة والامارة. ابدا. انما تنازعوا في مسألة الاجراء - 00:15:23

اجراء البيعة لعلي هل يتم قبل القصاص العثمان او لا يتم لانهم قالوا لو بيايعنا فمعنى ذلك انه ينفلت الامر ويدخل عموم اهل الفتنة

ضمن البيعة ويسعى الناس الى ما يسمى بحقن الدماء دون - 00:15:43

الاخذ بقصاص وهذا يؤدي الى الجرأة على السلطان الى قيام الساعة. يؤدي الى الجرأة على الخلافة الى قيام الساعة. يؤدي الى دخول غوغائية كما هو حاصل في زماننا هذا في قضايا الامة الكبرى والسياسة العظمى ومصالح الامة وسيادتها وامامتها - 00:16:04  
لان الذين قتلوا عثمان هم الغوغائية. وما لم يحسم الامر منهجه حازم حاسم تبقى فتنة الى قيام فهذا منهجه الذين عارضوا البيعة حتى يتم القصاص من آآ القصاص من قتلة عثمان. وكان منهجه رشيد - 00:16:24

الظاهر وان كان مرجوح فيما بعد تبين انه مرجوح الانسان الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم في هذه الفتنة خلاف في الاصول قطعا. انما في اجتهادات. الامر الرابع ان الذين اثاروا الفتنة وغذوها يعني اوقعوا الاشتباك في القتال - 00:16:44  
الصحابة انما هم اهل الغوغائية الذين اندسوا بينهم الغوغائية وهذا مما يعني يعطينا درس دائم في مثل هذه الفتن اذا اذا اتيح للغوي ان تدخل فيجب على العاقل ان يكف وان يعمل ما يجزم انه مقتضى المصلحة - 00:17:09

والا فله ان يكف. كما هو حاصل اليوم في تاريخ الامة الان اكثر مقاليد الامة اكثر مصالح الامة العظمى تتحكم فيها غوغائية في اكثر بلاد المسلمين هوائية لا ترعي عهد ولا تعرف اصول ولا تعرف ثوابت ولا تعرف مرجعية - 00:17:30  
سواء كانت من الشباب الاحداث او من المثقفين او من من يسألون اصحاب الفكر او من يشاعون بالليبراليين او العلمانيين او غيرهم هؤلاء غوغائيين في الحقيقة وان اصحاب فكر ديني لكن في ميزان الشرع والغوغائية لا يعرفون ثوابت لا يعرفون يعني مصالح الامة الكبرى لا يقدرون للدين قدر ولا للحق - 00:17:48

يعني ميزان ليس عندهم الا الاهواء. ليس عندهم الا التبعية. ليس عندهم الا يعني الشعارات السياسية الخارجية عن ضوابط الشرع عندهم الا الشعارات البراقة فيما يتعلق بمصالح الامة في سياستها في يعني مناهجها في غير ذلك. فوضائية - 00:18:08

الصحابة رضي الله عنهم الذين ادار الفتنة واقعهم بالفتنة هم الغوغائية. لم يكن احد منهم رأس في ادارة الفتنة انما كانوا رؤوس الاصلاح والبحث عن مخرج الذي يخرج الامة مما هي فيه فقط - 00:18:28

والامر الرابع والخامس الخامس ان الصحابة كما قال الشيخ اجتهدوا وكل منهم مأجور المصيب مأجور والمخطى مأجور لان هذه المسألة اجتهادية الامر السادس انهم عند منجلة الفتنة عذر بعضهم بعضا. وهذا من فضل الله ونعمته - 00:18:46  
عذر بعضهم بعضا لم يبغي بعضهم على بعض لا بقول ولا باعتقاد لم يكن منهم مواقف حادة لم يجرم بعضهم بعضا. وهذا التاريخ موجود ومبسط ما نعرف ان الصحابة جرم بعضهم بعضا او بعد بعضهم بعضا نعم مسألة انه هذا مخطى ومصيبة هذه اجتهادية - 00:19:17

يجوز ان يتكلم فيها المسلمون الى قيام الساعة ما هي المشكلة هذى لكن يبقى ان الصحابة من فضل الله بعد ما انجلت الفتنة بل حتى في اثناءها في حتى في اثناءها لم يتمهم الصحابة بعضهم بعضا اتهام ذم - 00:19:36  
ابدا. انما كان اتهام رأي. وهذا وارد هذا رأي وهذا رأي الحاجاج وهذا مرجوح الصحابة كذلك عندما انجلت الفتنة تبين لهم وجه الحق ومع ذلك لم يكن بينهم تصفيات كما يظن البعض - 00:19:52

يعني بمعنى انه لما انجلت الفتنة تبين لهم ان الحق مع علي رضي الله عنه وان الذين نازعوه اخطأوا لكنهم قرروا القاعدة انهم مأجورون على خطأهم والذين اصابوا لهم الاجران - 00:20:13

ايضا من الاشياء المهمة ان الصحابة رضي الله عنهم كما انهم تجاوزوا الفتنة بنجاح فكذلك من العبر يعني هم قرروا لنا من الدروس وال عبر والمناهج الدين بعد هذه الفتنة يعني ما هو كنوز من الناحية المنهجية - 00:20:33

فيما يتعلق بالسلطان والخلافة ومنازعة الامام المتعلق يعني الغوغائية وال موقف منها ما يتعلق بالجماعة وضرورة الجماعة ما يتعلق بالاصلاح كبيرة جدا هي دروس كبرى عملوا بها بعد اجلاء فتنة وقرروا لها وسطروا لها لنا كعلم مأثور منهجه ذهبي في كثير من الامور - 00:20:57

انجلت الفتنة عن دروس للامة. استجلالها الصحابة ومن بعدهم دروس عظيمة هم رواد هذه الدروس لا تزال هذه الدروس قائمة الى يومنا هذا. ولو ان الناس والمسلمين في هذا الوقت - 00:21:19

اخذوا بمنهج الرشد الذي استنبطه الصحابة بعد الفتنة لصلحت حالهم ازاء هذه الفتنة التي الان تعصف بالامة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:21:35

العواصم من القواسم لابن عربى جيد جيد نعم انا نسيته حقيقة وافضل الكتب القديمة التي ميزت الاحاديث في عهد الصحابة طبعا اكفاء في بداية القراءة احب انبه ان الان سنبداً موضوع - 00:21:49

ينقسم الى قسمين طبعا موضوع الكرامات ثم ندخل موضوع منهج اهل السنة والجماعة العملي التطبيقي الان نقرأ ما يخص موضوع الكرم نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال شيخ الاسلام رحمة - 00:22:06

الله واياه. ومن اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء. وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات من انواع العلوم والمكافئات وانواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في - 00:22:28

سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الامة وهي موجودة في الى يوم القيمة احسنت. هذا يسمى كرامات الاولياء التسمية ليست توقيقية انما التسمية قصد بها التغليب كما سيأتي اولا ما المقصود بالكرامة ثم ما المقصود بالاولياء - 00:22:48

اه اولا الكرامة هي الشيء غير المعهود او غير او الشيء الخارق للعادة الشيء اللي يحدث غير معهود سواء من علوم او حوادث شرعى كونية او شخصية ما يعني ما هو فوق القدرات المدارك البشر العادية. او فوق قدرات البشر العادية - 00:23:14

ما هو ليس من عادة ان يكون مما يدخل تحت مدارك البشر وعلومهم. او مما لا يدخل عادة تحت قدرات البشر كما يحدث من ذلك يسمى خارق للعادة هذا الامر الخالق للعادة هو قسمين. قسم مشروع - 00:23:44

وهذا يكون كرامة وسمى كرامات الاولياء لانه غالبا انما يحدث لاولياء الله عز وجل. اه يا اهل الصلاح والاستقامة لكن ليس دائما احيانا تحدث الكرامة لمسلم عاصي او فاجر او مبتدع - 00:24:03

فيما لو فيما لا يؤيد بدعته ولا فجوره قد يكرم بعض المقصرين الكرامة اذا نلجم الى الله عز وجل في ساعة عسرا في امر ليس فيه ما يراد الشرع وتوجه الى الله بقلب حاضر صادق فقد يكرمه الله عز وجل بكرامة - 00:24:23

ولو كان عاصيا او فاسقا لكن الغالب ان الكرامات تكون لاولياء الصالحين فمن هنا تكون الكرامة هي الامر الخارق للعادة يكون على او يكرم الله به عباده الصالحين وسميت قناعة الاوليا لانها غالبا انها تحدث لاولياء وهم لا لانها لا تحدث الا لهم لكن غالبا ارجو ان يفهم ذلك - 00:24:47

هذا من شيء. الشيء الآخر انه ايضا اذا قلنا ان كرامات الاولياء فكل مؤمن كل مسلم فيه من الولاية لله بقدر ما فيه من الخير والطاعة حتى لو كان مقصرا في جوانب اخرى. فمن هنا نعم معنى اولياء الله - 00:25:15

وعلى هذا فان الكرامة لا تكون للكافر ولا تكون كرامة للمبتدع والفاجر فيما يؤيد بدعته وفجوره لكن قد تكون له كرامة في امر صالح لا يتعلق بفجوره وبدعته وارجو ان يفهم هذا لانه به تفسرون كثير مما يحدث لبعض غير الصالحين - 00:25:32

من امور هي اشبه بالكرامة فنقول نعم يمكن اكرمه الله عز وجل لعمل صالح بينه وبين ربه لا نعرفه في امر في قلبه ربما يكون صادق الى اخره والثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة لا يلزم ان يكونوا كلام من الصالحين بمعنى بالمعهود عندنا الاستقامة لكن كل منهم دعا - 00:25:59

بعمل صالح لكن هل يعني ذلك انه من اولياء الله على المفهوم المخصص عند الناس؟ لا لا يلزم ان يكون من الاولياء قد يكون من سمي انهم بهجتنا من الناس العاديين - 00:26:24

لكنه عمل صالح اكرمه الله به حينما دعا به هذه مسألة المسألة الثانية يعني نقف على مذاهب الناس في الكرامات الكرامات للناس فيها ثلاثة مواقف موقفان متبنيان و موقف الحق وهو موقف الوسط - 00:26:38

الموقف الاول موقف المنكريين الكرامات ما بين منكر ان الكرامات كلها وما بينك وما بين من ينكر بعضها وهم كل اصحاب النزعات الفلسفية العقلانية معتزلة الجهمية بعض المتكلمين بعض اهل الكلام - 00:26:56

ولهم في ذلك مسلكان المسلح الاول بعضهم ينكر الكرامة لانه يرى انها امر غير معقول ولا يمكن ان نصدق الا بالمعقول وهؤلاء فلاسفة وعقلانيين اصحاب يعني نزعة مادية ليس عندهم من الايمان ما يجعلهم يعني يؤمنون حقا بهذه الكرامات - 00:27:15

والنزعة الثانية او المسلح الثاني الذين انكروا الكرامة لانهم يرون انها تلتبس بالمعجزة وقالوا لا يمكن ان يكون هناك كرامات لانها تلتبس بالمعجزات فيكون ان الولي اشبه النبي ولا يفرق الناس بين النبي الذي له معجزات والولي - 00:27:44

الذي له معجزات وكرامات لانها كلها معجز فمن هنا تختلط النبوة بالولائية هذا في الحقيقة فلسفة اولا كرامات الاولى هي ترجع الى الايمان الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

الذى تحقق في هذا العبد فهي تكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم في اتباعه الكرامة للاولياء معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم في اتباعه ليست معجزة للتابع. الامر الثاني انه لا يمكن ان تختلط المعجزة الكرامة بالمعجزة بمجرد كونها خوارق لان الولي ما دام ولها - 00:28:17

على المعنى المعتبر لا يمكن ان يدعى النبوة علشان يختلط الامر مبدأ النبوة علشان اذا ادعى النبوة فما هي كرامة اصبحت من من الكهانة والسحر والشعوذة لو قدر ان ولها حدثت له كرامة ثم ادعى بها النبوة ما كانت كرامة صارت فتنة. ولم تعد كرامة انما صارت مخرقة ودجل - 00:28:37

وكتب الكرامة لمجرد انها تختلط بالمعجزات ثم آآ ايضا آآ لا يوجد شيء من ذلك. يعني هذا مجرد توهם لا يوجد ان الكرامات او همت عالناس وجعلتهم يدعون ان فلان نبي لانه له كرامات. ما حصل هذا - 00:28:58

هذا كله اوهام في اذهان المتكلمين. ومن عبث يعني الشياطين بهم ومن عبث الجن. ومن افكارهم التي تابعوا فيها الفلسفه القول الثاني الذين يطلقون الكرامة بلا ضوابط يعني بمعنى يعممون الكرامة حتى يدخلون فيها الشعر والشعوذة والدجل والبدع والخرافات - 00:29:19

والاوهام و يجعلونها كرامات فيجعلون كل خارق للعادة كرامة كما عند غلاة الصوفية وعند كثير من اهل الاهواء والبدع والافتراق يجعلون كل امر خالق العادة كرامة ولذلك فتنوا فيما يحدث من شيوخهم واوليائهم بزعمهم من بعض المخارق والدجل والشعوذة عدوها كرامات - 00:29:42

فصارت سبب لفتنتهم فيهم. وسبب لتماديهم في الظلالة والبدع والاهواء والافتراء بل وصل الامر نسأل الله السلامة والعافية وبعضكم ربما يستغرب هذا الكلام لكنني من باب المناسبة لابد ان اقوله لانه - 00:30:03

يعني من باب التحذير وبيان مدى اه انحراف اكثرا طرق التصوف قديما وحديثا انهم يعدون او كثير منهم وهذا موجود في كتبهم يعدون فعل الرذائل والبدع والفواحش من بعض شيوخهم كرامات - 00:30:19

كتب طافحة في هذا مثلا جامع كرامات الاولى صافي حبيبي مثل هذا طبقات الكبri اه للشعراني فيما يسميهم الاولى طافح بمثل هذه الحكايات فعلا يذكر قصص فجور فيذكرها كرامة فيقول وفلان من كرامته رضي الله عنه انه فعل وكذا ثم يذكر فاحشة ويدذكرها من كرامته - 00:30:41

والاشياء ايضا سخيفة غير لائقة. يقول ومن كراماته رضي الله عنه انه خطب عاريا. هذى كرامة نسأل الله السلامة هذا الغوا عقولهم وفطرهم ودينهم قبل ذلك وانا اعجب من الذين يعني يبيكون يتباكون زعمهم ان السلف كتبهم فيها بعض الروايات والحكايات. ولا يبيكون على هذا الزخم - 00:31:08

والهراء الذي امتلأت به كتب القوم ما يرجعون على ما ما امتلأت به كتبهم من مثل هذه السخافات والترهات و يجعلونها كرامات. يجعلونها كرامات وسبب للتعلق هؤلاء الدجالين والمشعوذين او من يكتنون عليهم ايضا اغلبهم من الكذب. قد تنساب لبعض الصالحين وهي كذب - 00:31:32

الثالث الرأي الحق المعتدل الذي يرى ان الكرامة حق اذا توافرت فيها الشروط وهو ان لا تقرر بدعة ولا معصية ولا تحلل حراما ولا تحرم حلالا ولا تقر ظلم ولا تكره ظلم ولا كذب - [00:31:53](#)

ولا تؤدي بصاحبها الى الغرور والمنتهى على الله وعلى الخلق اذا ادت به الى الغرور والمنتهى على الله وعلى الخلق تصبح فتنه وليس كرامة تصبح فتنه اما اذا ادت الى اكبر من ذلك الى البدعة الى الشعوذة الى الكفر والشرك والسحر. فمن هنا تكون - [00:32:14](#)  
بدعة وتكون ايضا فتنه او تكون من باب الشعوذة والدجل والكهانة ان ادت بالغرور دون ان تؤدي الى بدعة فهي فتنه وان ادت الى البدع والشرك والشركيات فهي دجل دجل وشعوذة وكهانة - [00:32:37](#)

اذا اهل السنة يؤمدون بكرامات الاولياء وانها يعني نعمة من الله عز وجل وهمة ويجب ان يشكر العبد عليها الله عز وجل تحدث للجماعة وللفرد حدثت للصحابية والتابعين وتابعهم الى - [00:33:00](#)

يؤمننا هذا ومن علاماتها من علامات الكرامة ان صاحبها ليتحدث عنها الا من باب التحدث بنعمة الله اذا اقتضى الامر ذلك اذا اقتضى الامر الحديث عنها لضرورة شرعية فلا حرج والا فالاصل - [00:33:15](#)

ان صاحب الكرامة لا يتحدث عن كرامته ولا يدلك كثير من الصحابة رضي الله عنهم نقلت كرامتهم عن طريق غيرهم لم ينقلوهم شيئا من كرامتهم وحدثت لهم كرامات كثيرة ربما لم يتحدثوا عنها ولم يعرفها احد الى يومنا هذا وبعضا عرف - [00:33:31](#)  
بسبب ملابسات وظروف تسببت في نشرها ومعرفتها. وكذلك الى يوم وهناك عدد من الصالحين تحدث لهم كرامات يعني وربما قرأتم في سيرة الشيخ ابن باز رحمة الله الشيء الكثير مما هو من باب الكرامة قطعا انا اذكر منها واحدة - [00:33:50](#)

ربما يعني كثيرا من كتبوا ما كتبوا بسياقها بوضوح ان الشيخ رحمة الله كان كثير الصدقة وكان قد يسلم الراتب في جيبه استلم مرة راتبه وهو كعادته في الطريق في المسجد يتناول جزء من هذا الراتب يسحب منه يتصدق - [00:34:14](#)  
بما يعني نجزم به انه تصدق بشيء كثير من هذا الراتب ربما يكون على وشك ان ينتهي فاخوجه بعد مدة واعده واذا الراتب كامل قال ارجعوا الى امين الصندوق مسكين اكيد الان - [00:34:38](#)

يعني انه خصم عليه لانه اعطانا اكثرا من حقنا ان الشيخ يصحى مرات عديدة فرجعوا الى من الصندوق حسب حساباته قال اذا اعطيت الشيخ راتبه ولم ازد شيئا طبعا تأكيد الشيخ وتثبت ثم بعد ذلك يعني اوعز لمن حوله باني لا يخبر احدا - [00:34:54](#)

بان لا يخبر احدا. الراتب يتصدق منه ولم ينقص هذا يعني يحدث كثير في وقتنا هذا لامثال هذا الرجل الصالح كثير لكن من ميزة الصالحين انهم لا يتحدثون بل يخوفهم الحديث عن هذه الامور - [00:35:15](#)

ويزعجمهم لانه يخافون ان يكون هذا يؤدي الى الغرور والى الفتنة عليهم وعلى الناس. نعم ثم بعد ذلك ننتقل الى بعض النقاط سريعا في هذا الموضوع وهو قوله اه انواع وما يجري الله على ايديهم. يعني يعني يكرهم الله به. من خوارق العادات في قال انواع العلوم والمكافئات - [00:35:31](#)

هذا نوع واحد من الكرامات لان المكافئات هي جزء من العلوم. بمعنى المكافئات هي ما ينكشف للعبد ما ينكشف للانسان من المعلومات المغيبة ينكشف له من المعلومات المغيبة عنه وعن غيره - [00:35:55](#)

لا يلزم ان تكون من الغيب الحالص لكن قد تكون من المعلومات التي لا يعلمها الناس. انما قد يعلمها الجن قد تعلمها الملائكة قد يكون ما هو ايضا مما يخرج عن - [00:36:15](#)

علم الجن والملائكة لكن غالبا الكرامات تكون من جنس المعلومة المكافئات تكون من الكرامات التي يكشف الله به بها على عباد المؤمنين من المعلومات التي قد تكون من مدارك الجن وليس من مدارك الانس. او تكون من مدارك الملائكة - [00:36:28](#)

او تكون من الغيب الحالص لكنها محدودة فقد يكشف الله هذه المعلومة للانسان كرامة له عن طريق السمع فيسمع او عن طريق البصر فيبصرا. او عن طريق اللمس او عن طريق الشم او عن طريق اي حاسة من الحواس - [00:36:48](#)

او عن طريق الالهام قد يأتي الالهام يقبح في ذهن المؤمن معلومة تكون هي الصواب. توافق الحق توافق الكتاب والسنّة تكون هي الصواب. فيكون هذا من باب المكافئات ليس مكافئات الصوفية - [00:37:08](#)

التي يدعون بها انهم يعلمون الغيب الخالص او شيئاً من الغيب الخالص مما يكون بدعة ومؤيد للبدعة او يكون فيه قول على الله بغير يكون فيه مخرقة ودجل الى اخره - 00:37:28

النوع الثاني انواع القدرة والتأثيرات. ايضاً التأثيرات راجعة الى القدرة الاول العلوم والكافشات راجع الى العلم والمعلومات. والثاني انواع القدرة والتأثيرات راجع الى الافعال. والقدرة انواع القدرة التي منها التأثيرات - 00:37:42

القدرة هي ما يكون من المفعولات او الفعل والمفعولات. والتأثيرات هي ما يتعلق بوجود القدرة التي يهينها الله عز وجل للعبد في امر خارق للعادة بان يقدر على شيء لا يقدر عليه عادة - 00:38:00

من الافعال والتصرفات يعني مثال التأثيرات مثل ما حصل لاصحاب الكهف فان حصلهم من القدرة والتأثير ما جعلهم يستخفون عن الاكل والشرب ثلاث مئة سنة وتسع وهذا ليس من العادة - 00:38:17

وهو من القدرة الخارقة من التأثير الخالق طبعاً يعني يقول قائل ما مات المكافشات امثالها ما حصل الخبر من علوم انه غابت عن معلومات غابت عن موسى عليه السلام - 00:38:42

والتأثيرات ما حصل مثالاً لاصحاب الكهف من استغنانهم وقدرتهم على شيء لم يكن في مقدور البشر عادة ثم وكالتأثير عن سلف الامم يعني كما في سورة الكهف في قصة مريم قصة موسى قصة - 00:39:05

ابراهيم عليه السلام قصة الانبياء كلهم حتى الصالحين وغيرها من الامم السالفة. وهذه الامة كثير ايضاً كما حصل لابي بكر وكما حصل لعمر وكما حصل لخالد بن الوليد وكما حصل لعدد من الصحابة رضي الله عنهم يعني اما من باب المكافشة - 00:39:24

والمعلومات كما حصل لعمر عندما قال يا ساري الجبل ومن باب التأثيرات كما حصل لخالد بن الوليد عندما يعني التهم السم الذي عادة عشره يقتل الرجل عادة عشره يقتل الرجل - 00:39:43

لكنه كان من باب التحدي ونصرة الحق الموضوع اتباع اثار الصحابة يعني مترابط قصدي الموضوع الاصول والقواعد التي عليها السلف اهل السنة والجماعة القواعد العامة في المذهب وكوادر قواعد التعامل - 00:40:02

طويلة ومتربطة لعل نتركها للدرس القادم - 00:40:18